

مجالس رمضان (٦) مسائل علمية مهمة تتعلق بالقرآن

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي الكلمة الثانية حول القرآن العظيم كلام رب العالمين. وهذه الكلمة آآ او الدرس - [00:00:00](#) في مسائل تتعلق بالقرآن. المسألة الاولى انه لا بد من الطهارة عند قراءة القرآن. ثم ان كان القراءة بالمصحف فلا بد من الطهارة الكبرى والصغرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - [00:00:20](#) المصحف لا يمسه القرآن الا طاهر. والله عز وجل قال لا يمسه الا المطهرون. وهذه الاية وان كانت في اللوح المحفوظ الا انها اشارة الى ايضا القرآن المكتوب في الارض. فكم ان النوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون وهم الملائكة - [00:00:40](#) فكذلك القرآن لا يمسه الا المطهرون في الارض وهم اهل الايمان الذين طهروا والمسألة فيها خلاف لكن هذا هو القول الراجح وهو يقول جماهير العلماء انه لا بد عند مس المصحف من اه الطهارة. ويشمل ايضا يشمل هذا الحكم الاية الواحدة - [00:01:00](#) ايه ده؟ فلو كان هناك كتاب مثلا او صفحة من كتاب وفيه اية فنقول مسك للصفحة جائز لكن وضعك وضع يدك على الاية على كتابتها لا يجوز الا اذا كنت متطهرا متوضيا - [00:01:20](#) الحالة الثانية اذا كان الانسان عليه حدث اكبر اما جنابة آآ او حيض او نفاس فهذا لا يجوز ان يقرأ القرآن. اعني بذلك الجنب ولو كان ولو اية. لقول علي رضي الله عنه كان النبي - [00:01:35](#) صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن ما لم يكن جنبا. واما الحائض والنفاس ففيها خلاف. واختار الشيخ ابن باز رحمه الله انه يجوز للحائض والنفساء ان تقرأ القرآن حذو النفساء تقرأ القرآن لكن بدون حائل - [00:01:55](#) يعني بحائل يعني لا بد من حائل انما مداسيس على يديها القفازات او منديلا تمسك به المصحف او مثلا خرقة وما اشبه ذلك وتقرأ وهذا القول الراجح من قول العلماء لانه ليس هناك دليل واضح صريح في منع - [00:02:15](#) المرأة من قراءة القرآن. اعني بذلك الحائض او النفساء. طيب المسألة الثانية عند قراءة القرآن يشرع لنا قال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. والاستعاذة بالله من الشيطان معناها - [00:02:35](#) انما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني الجأ والوذ بالله عز وجل من الشيطان ان يضرنني في ديني او دنياي او يلبس علي قراءتي. ومن يعني تلبس الشيطان ان يمل الانسان من القراءة. يعني جعلت تمل من القراءة - [00:02:55](#) معنى كلام رب العالمين تقول حس بالملل نقول هذا من الشيطان على كل حال ان الاستعاذة مشروعة طيب فان قال الانسان هل ابسم؟ يعني هل ايضا اقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ فالجواب البسمة اية من القرآن. سواء كانت - [00:03:15](#) في اوائل السور اه او التي في النمل كلها من القرآن من كلام الله عز وجل. لكنها في اوائل السور الصحيح انها اية مستقلة في اول من اول كل سورة الا سورة براءة التوبة فلم تنزل ولذلك لم يكتبها الصحابة رضي الله عنهم. والمقصود هل ابسم؟ نقول ان مررت - [00:03:35](#) بها فبسم وان لم تمر بها فلا تبسم لا تزد واما ما يفعله بعض الناس وخاصة بعض القراء حتى قراء وبكبار اذا قرأ من من وسط القرآن ووسط المصحف اية الكرسي او غير اية الكرسي بسمة. نقول هذا غير مشروع. هذا غير - [00:03:57](#) مشروع والله عز وجل قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولم يقل قل بسم الله فعلى كل حال لا لا يشرع للانسان ان يبسم الا اذا مر بالاية. بدأ من اول السورة فانه يبسم. طيب المسألة الثالثة - [00:04:17](#)

يتعلق ايضا بالاستعاذة هل اذا وقفت القراءة ثم عاودت القراءة مرة ثانية؟ هل تبسمل او لا؟ هل تستعيز او لا؟ الجواب ان كنت انتهيت القراءة قلت خلاص انتهيت من القراءة واذهب اخرج اما لشغل او غير شغل لكنك اردت قطع القراءة ثم - [00:04:37](#) عاودت قلت له لا بازيد اريد ان ازيد القراءة فهنا تستعيز مرة ثانية. واما اذا وقفت لعارض وسوف تواصل القراءة فانك لا تعيد الاستعاذة الا اذا طال الفصل. مرة ثانية هل اذا قطعت - [00:04:57](#)

قراءة اعيد الاستعاذة ام لا؟ نقول ان كنت قطعت القراءة ووقفت. بتروح انتهيت من القراءة ثم عاودت ولو كنت في نفس المكان انقطع الحكم الاول هنا تستعيز مرة ثانية والاستعاذة طبعاً على سبيل الاستحباب للوجوب. اما اذا قلت لا انا وقفت - [00:05:17](#) مثلاً الباب دق او اتاني انسان تكلم معي فهنا لا زال الحكم للاستعاذة الاولى باقياً فلا تعد الا اذا طال الفصل اذا طال الفصل انقطع الحكم. المسألة الرابعة هل اذا انتهيت اقول شيئاً؟ انتهيت من قراءته - [00:05:37](#)

الجواب لا. طب ماذا افعل؟ يقول ان كنت تقرأ المصحف طبق المصحف وحطه على الطاولة. او على يعني الحاملة اذا كنت تقرأ على صدرك من حفظك فاسكت ولا تقول صدق الله العظيم. لماذا؟ نقول لان صدق الله العظيم - [00:05:57](#)

عبادة لانها استعاذة بالله عز وجل عظيمة. فهي عبادة فلا تشرع في موضع معين الا بسبب. بدليل ابن الدليل؟ وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الصحابة رضي الله عنهم في عصره ولم يذكر ابداً انهم كانوا اذا انتهوا من القراءة قالوا صدقة - [00:06:17](#) والله العظيم فان قال قائل اليس الله عز وجل يقول في سورة ال عمران قل صدق الله فالجواب بلى هذا فنقول صدق الله لكن هل قال صدق الله اذا انتهيت من القراءة؟ الجواب كلا ما قال هذا. ولذلك فلا يشرع بل هذا - [00:06:37](#)

المحدثات ولذلك نص الشيخ ابن باز وشيخنا ابن عثيمين رحمهم الله على ان التعود التعود على ختم القراءة بصدق الله العظيم هذه من البدع. فاتركها وفقك الله. المسألة الخامسة هل يجوز ان اقرأ في صلاتي بالمصحف؟ انسان مو بحافظ قال والله انا ودي اقرأ من المصحف في الصلاة هل هذا جائز - [00:06:57](#)

الجواب نعم وقد جاء ذلك عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر مولاها الذي يصلي بهم واظن كان في في رمضان كان يحمل مصحف اذا فيجوز فتمسك المصحف معك اما تجعله على حاملة او طاولة او اذا كان صغيراً في جيبك او الان الجوال - [00:07:27](#)

والمصحف ممكن تقرأ منه ثم اذا انتهيت من الركعة يعني طبقت المصحف وركعت وسجدت اذا قمت اخذته وهذي حركة يعني اه الاصل انها مكروهة لكن بالحاجة جائزة. الحاجة الجائزة. طيب. المسألة - [00:07:47](#)

السادسة هل اذا كان الانسان يصلي خلف حافظ للقرآن؟ في صلاة التراويح مثلاً فهل يقرأ آآ اللي يمسك عليه المصحف او يمسك معه المصحف نقول اما الامام اذا كان محتاجاً فيجوز له كما تقدم معنا او يمسك واحد معه المصحف - [00:08:07](#)

خلفه من اجل نفتح عليه وهذا جائز. وقد كان يعني الناس ولا زالوا حتى في الحرمين او غيرها. اما خلف الامام ما حفظه او من يمسك المصحف من اجل ان يفتح عليه. وسبحان الله العظيم من خصائص القرآن انه يتفلى. حتى الحافظ مهما بلغ - [00:08:27](#)

وفي الاتقان الا انه قد يخطئ. ولذلك افضل الناس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قرأ واسقط اية. فلما سلم قال ابن ابي بن كعب؟ يعني انه ما فتح عليه. فالمقصود انه يجوز ان يكون خلف اه من يقرأ في التراويح. من يحمل مصحف. لكن - [00:08:47](#)

اللي يحمل مصحف اكثر من واحد؟ الجواب لا. يكفي واحد. فان قال قائل انا ودي احمل المصحف. لamarin. الامر من اجل ان اتعلم القراءة. في القراءة ضعيفة والامام متقن. فاتعلم القراءة خلفه. والامر الثاني من اجل ان لا - [00:09:07](#)

اسرح في الصلاة فالجواب لا وقد نص شيخنا ابن عثيمين والشيخ ابن باز شيخه على ان هذا ممنوع وان هذا من الحركة التي ما تنبغي. نعم الصلاة لا تبطل بها. لكن الخلاف الاولى وذلك عدة امور. الامر الاول - [00:09:27](#)

ان الله عز وجل يقول فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. وانصت بالاذن لا بالعين. والامر الثاني لان موضع اليدين عند يكون اليمنى على اليسرى على الصدر. والامر الثالث موضع العينين موضع السجود او حول ذلك. الامر الرابع هذي من - [00:09:47](#)

فاسد انه قد ينشغل الناس يأخذ هذا وهذا ان كل واحد يقول بحمي المصحف. تصير كنا نخاف ما بمصاحفنا. فصير كانها يعني شيء جديد احداث في الصلاة ما ينبغي. ثم ايضا وهذا واقع يبدأ كل واحد يردده من عنده. قد يكون اللي خلف الامام - [00:10:07](#)

يكون بينه وبين الامام ترتيب يقول لا ترد عليه حتى وجدتني وقفت. قد اخطى ثم اعيد القراءة واستدركها. وغيره ما نسق معه في هذا يرد منا ويرد منا فيريكون الامام اذا مفاسد ما تنبغي من حمل مصحف اذا نقول لا تحمل مصحف وابقى في صلاتك استمع -

00:10:27

المسألة السادسة انه ينبغي عند القراءة ولا سيما في الصلاة الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيرتل. يقول ابن حذيفة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في - 00:10:47

عشاء بسورة التين فما سمعت صوتا احسن منه. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن. ما اذن الله يعني ما استمع. اذن هنا معنى ايش - 00:11:07

استمع ما اذن الله لشيء اذنه يعني استماعه. لشيء اذنه لنبي يتغنى يعني بالكتاب الذي معه سواء القرآن المعروف او التوراة او الانجيل او غيرها من كتب الله عز وجل تسمى قرآنا. اذا - 00:11:27

الترتيل لكن لو قال الانسان هل يجوز ان اقرأ يعني قراءة صامتة بدون ترتيل؟ فالجواب يجوز. وهذا الذي يظهر والله اعلم من فعل السلف الذين جاءت جاءت الاخبار عنهم بانهم يختمون ختمات كثيرة في رمضان - 00:11:47

بعضهم يختم في اليوم الواحد. فهل يمكن يكون هذا يقرأ قراءته مرتلة؟ اجاب قطعاً لا. عثمان رضي الله عنه ثبت عنه انه ختم المصحف في ليلة في ركعة واحدة. يقول احد التابعين يقول قمت ليلة في الحجر - 00:12:07

يعني حجر الكعبة قلت لاعلون في الحجر يعني احي اتي واصلي فيه. يقول فقامت يقول فبينما انا اصلي اذ زحمني رجل يعني كان يدزني يقول وخر شوي خلني اصلي معك. يعني اصلي ايضا انا. يقول فالتفت فاذا عثمان. يقول - 00:12:27

بالمصحف من اوله يقول فما ركع ولا سجد الا بسجدة القرآن. يقول حتى اذا قلت هذا هواد الصبح ختم وركع وسجد ثم سلم. فختم القرآن في ليلة هذا ليس غريبا عليهم. فالذي يظهر ان هذه القراءة ليست قراءة مرتلة - 00:12:47

المقصود انه ينبغي ترتيل القرآن وينبغي لمن كان له ورد كثير. ان يجعل له وردا ولو قليل للترتيب والتدبر نعم المسألة الثامنة يسأل بعض الناس يقول لو انني اليوم من اليوم الجمعة يقول وافق وردي آآ اني مريت بسورة الكهف - 00:13:07

وانا اقرأ تعودت وانا اقرأ سورة الكهف كل كل يوم جمعة فهل اقرأها مرة او مرتين؟ نقول لا يكفي مرة وهو وردك لان المقصود قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة وليس المقصود ان تقرأها مستقلة. وعلى هذا اذا مريت بها فانها تعتبر مروءك بل لو انك - 00:13:27

يعني قبلها بجزء او جزئين مثلا في سورة الحجر او سورة الرعد ثم قرأت سورة الكهف يوم الجمعة بنية الورد فانك اذا وصلت اليها خلاص يكفي هذا الحمد لله جائز ولا فيه اشكال. طيب - 00:13:47

اخيرا هنا مسألة يحتاجها الناس. هل يجوز للانسان ان يستمع للقرآن اعني آآ بالمسجل ديال او الان بالجوالاات وهو غير منتبه له.

فالجواب اولا ان استماع القرآن سنة. ولذلك يقول النبي - 00:14:07

يقول ابن مسعود رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن. قال قلت يا رسول الله اقرأ عليك القرآن وعليك انزل؟ قال نعم اني احب - 00:14:27

ان اسمعه من غيري. يقول فقرأت عليه سورة النساء. حتى اذا بلغت قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك قال هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتبون الله حديثا. يقول فقال لي حسبك يعني -

00:14:37

يكفي يقول فانا التفت اليه فاذا عيناه تذرفان صلوات ربي وسلامه عليه. اذا فاستماع القرآن سنة وقد كان الصحابة رضي الله عنهم اذا اجتمعوا قول احدهم اقرأ فيقرأ وهم يستمعون وقد حدثت عن الشيخ ابن باز رحمه الله انه كان كثيرا في مجالسه كان يطلب اذا

في مجلس يطلب من احد الجالسين - 00:14:57

يقرأ ثم يفسر لهم السورة. بل ان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وهذه فائدة. دعوته على في عقيقة احد اولادي الذكور. فحضر شيخنا رحمه الله وحضر معه الطلاب. ثم اذكر ان الشيخ رحمه الله طلب - 00:15:19

احد الطلبة نعم طلب من الطلاب يقرأون سورة الانفطار. اية اية وكان شيخنا رحمه الله يعلق عليها. اذا فهذه سنة لكن يبقى فيه اذا كان الانسان مو في مجلس او يستمع. هل يسمع ام لا؟ نقول هذه هذه المسألة لا تقل من ثلاث احوال. الحالة الاولى ان - [00:15:39](#) المسجل او الجوال في المصحف وانت تسمع فهذه الاشكال في جوازها. الحالة الثانية ان تشغل القرآن يقرأ لكن هناك ظاء وكلام وربما صوت مصنع او سيارات او ورش وطققة هذي ما ينبغي او يكون ايضا هناك فيه لغو - [00:15:59](#) وكلام سيء من اطفاله من كبار هذا غير مناسب. كم ان يكون في ملعب كورة ويحطون القرآن عندهم. وبيتكلموا ويرفعون اصواتهم هذا ما ينبغي ينبغي ان يكرم القرآن بمثل هذه الاوضاع. الحالة الثالثة ان يكون الانسان منتبه للقرآن - [00:16:19](#) لكن في شغله كالمرة في بيته تطبخ او الرجل في عمله ينظف مثلا في مكتبته او يرتب كتبه كتبه او ما اشبه ذلك قال التي ليس فيها انتباه لكن ايضا ليس فيه اعراض عن القرآن. وربما شدته بعض الايات احيانا وربما انتبه وربما انشغل وربما خرج من الغرفة - [00:16:39](#)

اهو دخل في مثل هذا الذي ارى والله اعلم انه جائز ولا بأس به بل اقول انه مستحب واما يشغل الوقت به والانسان يستفيد من القرآن ولا شك ان ما نستمع اليه من كلام رب العالمين. اسأل الله يمتعنا واياكم بكتابه. ويجعلنا واياكم من اهل القرآن ومن خاصة رب القرآن. اعني منزل - [00:16:59](#) القرآن سبحانه وتعالى والله تعالى عنه الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:17:19](#)